

¹ وَجَمَعَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاسْتَيْنَ وَتَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَبَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَصِعَدَ وَخَاصِرَ السَّامِرَةِ وَخَارِبَهَا. ² وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ بَنَهْدُ، لِي فَصْنُكَ وَدَهَبُكَ، وَلِي نِسَاؤُكَ وَبُتُوكَ الْجَسَانُ. ⁴ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ. ⁵ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا، هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَهْدُ، إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَنْ فَصْنُكَ وَدَهَبُكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ⁶ فَإِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أَرْسَلُ عِبِيدِي إِلَيْكَ فَيُقْتَلُونَ بَنِيكَ وَيُبَوِّتُ عِبِيدُكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ شَهِيٍّ فِي عَيْنَيْكَ يَصْنَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ. ⁷ قَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالَ، اغْلُمُوا وَانْطَرُوا أَنْ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفَضِيَّتِي وَدَهْبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ. ⁸ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّبُوحِ وَكُلُّ الشَّعْبِ، لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ. ⁹ فَقَالَ لِرُسُلِ بَنَهْدَ، قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوَّلًا أَفْعَلُهُ، وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنَهْدُ وَقَالَ، هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْأَكْهَةُ وَهَكَذَا تَبْرِيذُنِي إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي. ¹¹ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، قُولُوا، لَا يَفْتَحِرَنَّ مَنْ يَسُدُّ كَمَنْ يَجِلُّ. ¹² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَسْتَرْبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ، اضْطَفُوا قَاصِطُفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ. ¹³ وَإِذَا بَنِيٌّ تَقَدَّمَ إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ. هَتَدَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ فَتَعْلَمُ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ. ¹⁴ فَقَالَ أَحَابُ، يَمَنْ. فَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، يَغْلِمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ. فَقَالَ، مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ. فَقَالَ، أَنْتَ. ¹⁵ فَعَدَّ غِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ قَبْلَعُوا مِئَتَيْنِ وَاسْتَيْنِ وَتَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ. ¹⁶ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظَّهْرِ وَبَنَهْدُ يَسْتَرْبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالتَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ¹⁷ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ أَوَّلًا. وَأَرْسَلَ بَنَهْدُ قَاحِبَرُوهُ، قَدْ خَرَجَ رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ. ¹⁸ فَقَالَ، إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً. ¹⁹ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ ²⁰ وَصَرَبَ

كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ،
وَتَجَا بَنَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ عَلَى قَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ. ²¹ وَخَرَجَ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَصْرَتِ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَاتِ، وَصَرَبَ أَرَامَ
صَرْبَةً عَظِيمَةً. ²² فَتَقَدَّمَ السَّيِّئُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ
لَهُ، اذْهَبْ تَسَدِّدْ، وَاعْلَمْ وَأَنْظُرْ مَا تَفْعَلُ. لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ
السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ. ²³ وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ
فَقَالُوا لَهُ، إِنَّ إِلَهَتَهُمْ إِلَهُهُ جَبَالُ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ
إِذَا خَارْتَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ. ²⁴ وَافْعَلْ هَذَا
الْأَمْرَ، اغْزِلِ الْمُلُوكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَصَعْ قُوَادًا
مَكَاتَهُمْ. ²⁵ وَأَخْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ
مِنْكَ قَرَسًا يَقْرَسُ وَمَرْكَبَةً يَمْرُكِبُهُ، فَتُحَارِبَهُمْ فِي
السَّهْلِ وَتَقْوَى عَلَيْهِمْ. فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ
كَذَلِكَ. ²⁶ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَهْدُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى
أَفِيقٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَأَخْصَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَوُّدُوا
وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَتَرَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ تَطِيرَ
قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْبَعَرَى. وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا
الْأَرْضَ. ²⁸ فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ
جَبَالٍ وَلَيْسَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَذْفَعُ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ
لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ²⁹ فَتَرَلَ هَؤُلَاءِ مُقَابِلَ
أُولَئِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَبَكَتِ الْحَرْبُ،
فَصَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ. ³⁰ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ
الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَهْدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَخْدَعٍ إِلَى
مَخْدَعٍ. ³¹ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ خَلِيمُونَ، فَلْتَصْغُ مُشُوحًا عَلَى
أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَتَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
لَعَلَّهُ يُخَيِّي نَفْسَكَ. ³² فَسَدُّوا مُشُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا
عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا، يَقُولُ
عَبْدُكَ بَنَهْدُ، لِيُخَيِّي نَفْسِي. فَقَالَ، أَهْوَ حَتَّى بَعْدُ. هُوَ
أَخِي. ³³ فَتَقَاعَلَ الرَّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ.
وَقَالُوا، أَخُوكَ بَنَهْدُ. فَقَالَ، اذْخُلُوا خُدُوه فَخَرَجَ إِلَيْهِ
بَنَهْدُ فَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ³⁴ وَقَالَ لَهُ، إِنِّي أُرِدُّ الْمُدْنَ
الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي
دِمَشْقٍ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ. فَقَالَ، وَأَنَا أَطْلُقُكَ
بِهَذَا الْعَهْدِ. فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ. ³⁵ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي
الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ، عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ أَصْرَبُنِي. فَأَبَى
الرَّجُلُ أَنْ يَصْرِبَهُ. ³⁶ فَقَالَ لَهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ

لِقَوْلِ الرَّبِّ فَجِئْتَمَا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ. وَلَمَّا
 ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَفِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ.³⁷ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ
 فَقَالَ، اضْرِبْنِي. فَصَرَبَهُ الرَّجُلُ صَرْبَةً فَجَرَحَهُ.³⁸ فَذَهَبَ
 النَّبِيُّ وَانْطَرَأَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى
 عَيْنَيْهِ.³⁹ وَلَمَّا عَبَّرَ الْمَلِكُ نَادَى الْمَلِكُ، خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى
 وَسْطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَآتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ،
 احْقِطْ هَذَا الرَّجُلَ. وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ
 تَدْفَعُ وَرَثَتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ.⁴⁰ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُسْتَعِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ
 إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا حُكْمُكَ.
 أَنْتَ قَصَيْتَ.⁴¹ فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَعَرَفَهُ
 مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.⁴² فَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ
 الرَّبُّ، لِأَنَّكَ أَفْلَكْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَّمْتُهُ، تَكُونُ
 نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْنُكَ بَدَلَ شَعْنِهِ.⁴³ فَمَضَى مَلِكُ
 إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.